[23] فيعدونه للنصرة ليلا، ويقعدون عنه نهارا، فأتيت داره لاخرجه منها فقالت لي الامة فضة: إن أمير المؤمنين مشغول بنفسه فقلت: خلي عنك وقولي له يخرج وإلا دخلنا عليه وأخرجناه كرها، فخرجت فاطمة الزهراء ووقفت من وراء الباب، فقالت لنا: أيها الضالون المكذبون ماذا تقولون واي شئ تريدون ؟ فقلت: يا فاطمة ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب ؟ فقالت: طغيانك يا شقي أخرجني، وألزمك الحجة وكل ضال غوى، فقلت: دعي عنك الاباطيل وأساطير النساء وقولي لعلي بن أبي طالب يخرج، فقالت: لا حبا ولا كرامة فقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالنا هلموا في جمع حطب الجزل، إني مضرمها فقالت: عليك يا عدو ا وعدو رسوله. فضربت بيدها على الباب لتمنعني من فتحه فتصعب علي، فضربت كفيها بالسوط حتى آلمها، فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت ألين وأنقلب، فذكرت أحقاد علي وولوغه في دماء العرب وصناديد اليمن، وكيد محمد وسحره، فركلت الباب وقد ألصقت أحشاء ها بالباب تترسه، وسمعتها قد صرخت صرخة حسبتها جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت: يا أبتاه يا رسول ا. هكذا يفعل بي وأنا حبيبتك وابنتك، آه يا فضة إليك فخذيني، فقد قتل وا ما في أحشائي من حمل، فجعلت تمخض وهي مستندة على الجدار، فدفعت الباب ودخلت فأقبلت علي بوجه أغشى بصري نوره فصفقتها على خديها من ظاهر الخمار، فخرمت أذينها فتناثرت أقراطها إلى الارض، فخرج علي فلما أحسست به أسرعت إلى خارج الدار فقلت لخالد بن الوليد ومن معه: نجوت من أمر عظيم، وخرج علي وقد ضربت فاطمة بيديها على ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث با مما نزل بها، فأسبل علي عليها ملاءتها وقال: يا بنت رسول ا إن ا بعث أباك رحمة للعالمين، وأيم ا لئن كشفت عن ناصيتك شاكية إلى ربك ليهلكن هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على وجه الارض منهم أحدا، فكوني يا سيدة النساء رحمة ولا تكوني عذابا. واشتد عليها المخاض ودخلت البيت وأسقطت سقطا قد سماه علي _____